المحاضرة الخامسة :

أبحاث نظرية بحتة (أبحاث أساسي) : هو ذلك النوع الذي يقوم به الباحث من أجل إشباع حاجته للمعرفة، أو من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر في تطبيق نتائجه في المجال العملي، وهو يعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي، والمادة الجاهزة والموجودة عادة في المكتبات. والدافع لهذا النوع من البحوث هو السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية، ومحاولة الوصول إلى تعميمات بغض النظر عن نتائج البحث أو فوائده النفعية. أبحاث علمية تطبيقية : وهي البحوث التي يقوم بها الباحث بهدف إيجاد حل لمشكلة قائمة أو التوصل إلى علاج لموقف معين، ويعتمد هذا النوع من البحوث على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج على أرض الواقع.

الفرع الثاني: التقسيم على أساس الوسائل أو نوع المعطيات المتحصل عليها:

أ/ أبحاث كمية : وهي البحوث التي تعتمد أساسا على استخدام الأساليب الكمية والإحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه، وبذلك فإن عملية جمع المعطيات تتوفر فيها ميزة القياس، بمعنى يمكن عد هذه المعطيات المطلوب الحصول عليها ووضعها في مجموعات كمية، وإجراء الدراسة بأساليب رياضية.

ب /أبحاث كيفية :(نوعي) وهي البحوث التي تعتمد أساسا على استخدام الأساليب الكيفية والنوعية في معالجة موضوع البحث ووصف النتائج والخلاصات التي انتهى إليها. وبذلك فإن عملية جمع غير قابلة للقياس، بمعنى أن البحث الكيفي يتم بواسطة جمع معطيات لا يفترض عادة قياسها . التقسيم على أساس الفترة الزمنية المتوقعة : يمكننا أن نميز أيضا بحثا ما انطلاقا من الفترة الزمنيةالمتوقعة

البحث المتزامن : (Synchronique) وهو البحث الذي يهتم بدراسة ظاهرة أو موضوع ما في فترة معينة من تطوره (أي في زمن وحيد ومعين)، ويعتبر الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية.

البحث المتعاقب : (Diachronique) وهو نوع من البحث تتم فيه دراسة تطور موضوع معين خلال مدة زمنية متعاقبة، بمعنى أنه لا يمكن إبراز بعض العوامل المفسرة لظاهرة ما في الواقع إلا من خلال دراسة نمو هذه الظاهرة، علما أن البحث المتعاقب الذي يتابع هكذا تطور ظاهرة ما على طول فترة زمنية معينةهو بحث ممتد.

أنواع البحوث العلمية ومناهجها :

إذا كان منهج البحث العلمي يعني الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في البحث فإن هذا يعني وجود أكثر من طريقة للبحث العمي لأن البحوث العلمية تختلف في موضوعاتها وأهدافها ومجالاتها ويترتب على ذلك اختلاف مناهج البحث

فيها، وعلى هذا الأساس ظهر أكثر من منهج بحثي، وأكثر من نمط من أنماط البحوث، وقد صنفت البحوث العلمية على أساس مناهجها الى :

1- **البحوث التاريخية** : تستخدم المنهج التاريخي، والبحث التاريخي يهتم بدراسة وقائع وأحداث حدثت في الماضي، والمنهج التاريخي لا يقتصر على التاريخ انما تستخدم فيه إجراءات المنهج التاريخي في التحقق من صحة الوثائق والمعلومات التاريخية ذات الصلة بموضوع البحث.

2 - **البحوث الوصفية** : التي تهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، أي

هو كائن، وبموجبه توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات، وتكتشف العلاقات، ويندرج تحت البحث الوصفي في التربية كما يرى فان دالين:

أ – الدراسات المسحية تتضمن المسوح التربوية، وعناصر النظام التربوي، والمسوح الاجتماعية وتحليل المحتوى.

ب –دراسة العلاقات وهي التي تهدف الى تعرف العلاقات بين الحقائق التي تتصل بالظاهرة من أجل فهمها، وتصنف تحت هذا النوع: دراسة الحالة الدراسات السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية ومنهج هذه الدراسات فيندرج ضمن المنهج الوصفي.

ج- الدراسات التطورية التتبعية تهتم بالتغيرات التي تحدث كدراسات النمو، وتندرج تحت هذا : النوع من الدراسات دراسات الاتجاهات.

– أنواع المناهج الوصفية

أولا – منهج الدراسة المسحية :

1- المسح المدرسي

2– الدراسة المسحية للرأي العام :

3- المسح الاجتماعي

ثانيا – منهج دراسة العلاقات المتبادلة

1ا – منهج دراسة الحالة

2٢ – منهج الدراسات المقارنة

3– تحليل المحتوى

3– البحوث التجريبية : البحث التجريبي هو البحث الذي يجرى تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة لمتغيرات الموقف، من خلال استخدام مجموعتين (تجريبية تتعرض لتأثيرمجموعة مستقلة وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل) وبموجبها يمكن أن يعزى التباين بين المجموعتين للمتغيرالمستقل .

أما تحليل المحتوى فهناك من يجعله ضمن البحوث الوصفية في إطار البحوث المسحية وهناك من يعده منهجا بحثيا قائما بذاته.